Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والماوردي رجح رأياً آخر غير ما ذكره في السابق: فقال: «ويحتمل أن يكون تذليل قطوفها أن تبرز لهم من اكمامها، وتخلص من نواها».[1] وفيه بعد وتكلف ولا يحتمل معنى التذليل ما ذهب إليه. والله أعلم.

فالنخيل والرمان والعنب، والسدر، والطلح، هي أشجار الفاكهة التي ذكر القرآن أنها في الجنة، ويأكل أهلها منها.

والنوع الآخر من طعام أهل الجنة: اللحم.

فقد ورد في القرآن الكريم أن أهل الجنة يأكلون، قال تعالى: ﴿**وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون**﴾[2] وهذا اللفظ عام في كل ما يطلق عليه اسم اللحم.

وفي آية أخرى ذكر الله سبحانه أن أهل الجنة يأكلون لحم الطيور من بين أصناف اللحم المتعددة في الجنة. فقال سبحانه: ﴿**وفاكهة مما يتخيرون* ولحم طير مما يشتهون**﴾.[3]

ويقول الالوسي معللاً تقديم الفاكهة لأهل الجنة على اللحم أنه: «للاشارة إلى أنهم ليسوا بحالة تقتضي تقديم اللحم كما في الجائع، فأن حاجته إلى اللحم أشد من حاجته إلى الفاكهة... ولأن الفاكهة تحرك الشهوة للأكل واللحم يدفعها غالباً»[4] أما عن أول طعام أهل الجنة، فروى البخاري، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت»[5] وفي الحديث دلالة على أكل أهل الجنة للحم السمك.

وخلاصة القول: أن طعام أهل الجنة المذكور في الكتاب الكريم نوعان. الفاكهة واللحم، وهذا الطعام لا يكون لدفع الجوع والآمة، بل

(١) النكت والعيون/ج ٤ ص ٣٧٢.
(٢) الطور/٢٢.
(٣) الواقعة، ٢٠، ٢١.
(٤) روح المعاني/الالوسي ج ٢٧ ص ١٣٧.
(٥) صحيح البخاري/ج ٦ ص ٢٣.